

الإمتحان الجهوي الموحد - جهة الرباط سلا زمور زعير - دورة يونيو 2007

الإعلام والتنمية

تعود الصلات الوثيقة بين الاعلام والتنمية في البلدان المصنعة إلى أواخر الستينات . أما بالنسبة للبلدان النامية ، فبدأنا وبطريقة مازالت محتشمة أكثر من اللازم ، نولي قدرا من الاهتمام لهذه الصلات .

وجميع المؤشرات والتحليل تلتقي حول كون العالم في كليته بصدد التحول من مجتمع للإنتاج ، سواء كان إنتاجا زراعيا أو بشكل أخص إنتاجا صناعيا ، إلى مجتمع إعلام ومعرفة ، أي المجتمع ما بعد الصناعي .

صحيح أن التفاوت بين البلدان المصنعة ، وبلدان العالم الثالث هو من الشساعة بحيث لا يمكن أن ننقل بصفة عمياء إشكالية العلاقة بين الإعلام والتنمية من إطار بلدان الشمال إلى إطار بلدان الجنوب ، وإذا سلمنا بهذه المسألة فإن التحدي الحقيقي الذي يواجهه العالم يتمثل في إيجاد أجوبة محلية المنشأ لهذه الظاهرة التي اكتسبت ومازالت تكتسب المزيد من صفات الكونية .

من السهل على المرء أن يتبين أن الهوة بين الشمال والجنوب لا مفر من تزايد اتساعها ، مادام الجنوب لم يطور بشكل جدي استراتيجيات وسياسات خاصة به في مجال الإعلام الذي هو مورد أصبحت مردوديته الاقتصادية اليوم أكبر بكثير من مردودية رأس المال .

إن التخلف ذو علاقة تناسبية مع التبعية للخارج والحصول على المعلومات أو معالجتها ، وتبدأ التنمية عندما يتوفر المرء على معلومات أوسع : وما التنمية إلا معلومات صارت معرفة .

قبل مائتي سنة ، كان رأس المال ووسائل النقل ، الموارد الطبيعية لقاعدة التنمية . واليوم صارت السيادة من نصيب الإعلاميات والاتصالات .

لقد أصبحت التنمية في ارتباط متزايد مع معالجة المعلومات والمعرفة ، أي قطاع خدمات جديد (إعلام ، تربية ، معرفة . . .) وهذا القطاع صار يمثل ما يقارب 55% من الناتج الداخلي الإجمالي ومن فرص الشغل في البلدان المصنعة .

إن تكنولوجيا الإعلاميات تتطور بسرعة فائقة : هاتف ، تلكس ، كابل تلفزيوني ، ألياف بصرية ، حاسوب ، إنسان آلي ، ليزر ، ذكاء اصطناعي . . . وهذه التكنولوجيا يمكنها علاوة على ذلك أن تتألف فيما بينها لتمنح الإنسان تسهيلات متزايدة بفضل الإعلاميات .

إن الإعلاميات ، وبالنظر لإمكانياتها التطبيقية الواسعة في مجموع قطاعات النشاط البشري تقريبا ، تشكل أداة ذات طاقة هائلة لتدبير التطور التقني وفتح إمكانيات ثقافية وتربوية جديدة .

والفوارق بين الشمال والجنوب هائلة في مجال الإعلاميات ، حيث يتم إنفاق 95% في الشمال و5% فقط في الجنوب . وفي مجال البحث تجد أن الهوة تفوق ذلك 98% مقابل 2% فإلى متى سيستمر هذا الوضع ؟

إن تطور تكنولوجيا الإعلاميات ، شأنها في ذلك شأن كل التكنولوجيات الحديثة ، كالتكنولوجيا الإحيائية ، الهندسة الوراثية ، وعلم الإحياء المجهرية . . . تطرح مشكل إعادة التقسيم الدولي للعمل الذي من شأنه أن يعمق تأخر بلدان العالم الثالث .

المهدي المنجرة : حوار التواصل من أجل مجتمع معرفي عادل ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، الطبعة الحادية عشرة ، 2005 ، ص: 24.22 (بتصرف)

المجال الرئيسي الأول : درس النصوص .

1- بماذا يوحى لك عنوان النص .

2- ماهي القضية الأساسية التي يطرحها النص .

- 3- اشرح الفكرة الآتية في حدود 5 أسطر: « تبدأ التنمية عندما يتوفر المرء على معلومات أوسع »
 4- يتضمن النص ألفاظاً وعبارات تنتمي إلى مجالي الإعلام والتنمية، اجردها في الجدول الآتي :

التنمية	الإعلام

- 5- أبرز العناصر المكونة لمفهومي التنمية والإعلام انطلاقاً من النص، موضحاً نوع العلاقة القائمة بينهما.
 6- يتميز النص بأسلوبه التقريري. بين ذلك، مبرزاً وظيفته.
 7- أكتب فقرة تناقش فيها قول الكاتب:
 « لقد أصبحت التنمية في ارتباط متزايد مع معالجة المعلومات والمعرفة »، مبدياً رأيك الشخصي في الموضوع في حدود 7 أسطر.

المجال الرئيسي الثاني : علوم اللغة .

- 1- حول الأعداد الآتية الواردة في النص من صورتها الرقمية إلى صورتها اللفظية، وركبها في جمل مفيدة مع الشكل التام : 2 - 95 - 55 .
 2- استخرج من النص جملة تفيد الاستفهام، مبيناً الغرض منه .
 3- استخرج من النص اسماً منسوباً، وبين نوعه ونسبته، والتغيير الذي طرأ عليه، وفق الجدول الآتي :

الاسم	نوعه	نسبته	التغيير الذي طرأ عليه

- 4- كون جملتين مفيدتين : الأولى تتضمن طباق الإيجاب، والثانية طباق السلب .

المجال الرئيسي الثالث : التعبير والإنشاء .

- جاء في النص :
 « إن تكنولوجيا الإعلاميات تتطور بسرعة فائقة : هاتف، توكس، كابل تلفزيوني، ألياف بصرية، حاسوب، إنسان آلي، ليزر، ذكاء اصطناعي .. وهذه التكنولوجيا يمكنها علاوة على ذلك أن تتألف فيما بينها لتمنح الإنسان تسهيلات متزايدة، بفضل الإعلاميات » .
 توسع في هذا القول مستثمراً ما درسته في مهارتي: توسيع فكرة، والربط بين الأفكار .